

حكم الأضحية

الأضحية · الأضحية

السؤال

هل الأضحية واجبة أم سنة؟ وهل يجوز أن يأكل أحدٌ من أهل بيت المضحى منها؟

الجواب

اختلف العلماء في حكم الأضحية؛ فهي عند أبي حنيفة ومالك: واجبة على المسلم المؤسّر المقيم عن نفسه، وعند الشافعي وأحمد وأبي يوسف ومحمد: سنة. واستدل أبو حنيفة لمذهبه بقوله: «من كان له سعة ولم يُصَحَّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّاتًا»*.

واستدل الجمهور بحديث «إِذَا دَخَلْتُ الْعَشْرَ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَحِّيَ فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا»** ففي قوله: «أراد» تعليق للحكم بالإرادة، وفي هذا دليل على أنها غير واجبة، فلو كانت واجبة لم يقل أراد؛ لأنها تحمل معنى التخيير، وفي الأمر سعة لمن أراد أن يختار هذا الرأي أو ذاك.

وأما الأكل منها: فجائز للمضحى غنيًا كان أم فقيرًا، ومع الأكل الإطعام للغني والفقير من خلال وليمة أو توزيع، ويجوز الادخار أيضًا لبيانه كيفية التصرف بها بقوله «كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا»*** ويبقى الأفضل التصديق بها أو بأكثرها.

*رواه ابن ماجه 2/1044، باب الْأَصَاحِيَّ وَاجِبَتُ هِيَ أَمْ لَا، برقم 3123.

**رواه مسلم 3/1565، برقم 1977.

***رواه البخاري 5/2115، برقم 5249، ومسلم، برقم 1972.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

